مجلة جامعة صعدة
المجلد (3) - العدد (2) - (يوليو - ديسمبر 2025م)
ص: 176 - 204
ISSN: 2959-0396

الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية – دراسة ميدانية بمحافظة صعدة

منصور ناصر صالح جُبارة
أستاذ علم النفس المساعد – رئيس قسم العلوم النفسية والتربوية
كلية التربية – جامعة صعدة

الملخّص:

تفتح هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي, حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من (104) من النساء المتضررات من الحرب في محافظة صعدة، تم توزيع الاستبانة عليهن, وأظهرت نتائج الدراسة أن الاضطرابات النفسية والسلوكية قد حلت في المرتبة الأولى وبمستوى كبير، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.7440)، بينما حل في المرتبة الثانية القلق النفسي وبمقدار متوسط، حيث حصل على متوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.7280)، أما الاكتئاب فقد حصل على المرتبة الأخيرة حيث بلغ متوسطه الحسابي (3.33) وانحراف معياري (0.942)، ومن حيث الدعم النفسي المقدم للمرأة أظهرت النتائج ضعف الدعم النفسي اللازم لصحة المرأة المتضررة نفسيّاً من جرّاء الحرب .

الكلمات المفتاحيّة: الآثار النفسية، الاضطرابات، القلق، الاكتئاب، الحرب.

SA'ADAH UNIVERSITY JOURNAL
Volume (3) - Issue (2) – (Jul – Dec 2025)
P: 176 – 204
ISSN: 2959-0396

The Psychological Impacts of War on Yemeni Women: A Field Study in Sa'adah Governorate

Mansoor Nasser Saleh Gobarah
Assistant Professor of Psychology - Head of the Department of Psychological and Educational Sciences
Faculty of Education - Sa'adah University

Abstract:

This study aimed to reveal the psychological effects of the war on Yemeni women, the study adopted the descriptive analytical approach, and it was conducted on a sample of (104) women affected by the war in Sa'adah Governorate, to whom the questionnaire was distributed. The results of the study showed that psychological and behavioral disorders ranked first and at a high level, as they obtained the highest arithmetic mean of (3.68) and a standard deviation of (0.7440), while psychological anxiety came in second place at a moderate level, as it obtained an arithmetic mean of (3.39) and a standard deviation of (0.7280). Depression ranked last, with a mean score of (3.33) and a standard deviation of (0.942). Regarding psychological support, the results indicated a clear deficiency in the psychological care provided to women affected by the war.

Keywords: psychological effects, disorders, anxiety, depression, war.

مقدمة:

تعد الحروب والصراعات المسلحة من أهم التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية بشكل عام، كونها تترك آثاراً عميقة على أفراد تلك المجتمعات، حيث تمتد تداعياتها لتشمل الجوانب النفسية والاجتماعية والاقتصادية، فيتضرر منها كل فئات المجتمع، ومن بين الفئات الأكثر تضرراً تأتي المرأة التي تتحمل أعباء إضافية نتيجة لما تحدثه الصراعات والحروب من تغير الأدوار الاجتماعية والاقتصادية وتفاقم الأزمات الحياتية.

فالحرب في اليمن سببت أزمة إنسانية مدمرة للمجتمع، فقد أعادت اليمن عشرات السنين للوراء، وحطمت المنجزات التنموية وأفرزت أكثر من (21) مليون شخص يحتاجون إلى مساعدات منهم (14.4) مليوناً يعانون من نقص وانعدام الأمن الغذائي، أي (4) من كل (5) يمنيين يحتاجون للمساعدة و(14.1) مليوناً بلا رعاية صحية (المطري، 2025م، 233).

ومن المعروف أن الحرب تدمر المجتمعات والأسر وغالباً ما تعطل الحياة الاجتماعية والاقتصادية ولها آثار نفسية طويلة المدى ولها عواقب أخرى إلى جانب الموت، حيث ينتشر الفقر المتوطن وسوء التغذية والإعاقة والتدهور الاقتصادي والاضطرابات النفسية والاجتماعية، وتعد الصحة النفسية بعداً مهمّاً لرأس المال البشري كونها تؤثر على إنتاجورفاهية المجتمع (شاهين، 2023م، 2).

كما أن المواقف الحياتية التي تعتريها الضغوط والصدمات والأزمات والصراعات المسلحة تؤدي إلى ارتفاع معدل الإصابة بالاضطرابات النفسية والسلوكية لدى الإنسان بشكل عام، فقد ثبت أن نحو (30%) من سكان العالم يعانون من أزمات واضطرابات نفسية بسبب تلك الضغوطات والصدمات والخبرات المؤلمة، ووفقاً لمنظمة الصحة العالمية (2012م) فإن هناك (17%) من السكان يعانون من اكتئاب وقلق واضطرابات ما بعد الصدمة.

وقد سببت الحرب المستمرة في اليمن تدميراً للبنى التحتية وزيادة معدلات الفقر والبطالة، ما جعل المرأة في مواجهة تحديات نفسية واجتماعية غير مسبوقة، حيث باتت الكثير من النساء محوراً أساسيّاً لتحمل أعباء الأسرة الأمر الذي شكل عليهن ضغوطاً تؤثر بشكل عميق على صحتهن النفسية وأدوارهن في المجتمع.

وفي اليمن الذي يعاني من صراع مسلح طويل الأمد تعرضت المرأة لضغوط كثيرة تفاقمت بسبب غياب الخدمات الأساسية، وفقدان بعض الأقارب والنزوح وانعدام الأمن، انعكست تلك الظروف على الصحة النفسية للمرأة الأمر

الـذي جعلهـا تواجـه تحـديات تتجـاوز قـدرتها التقليدية في التغلب عليها، وهذه الفئة تشكل ما يقرب من نصف سكان المجتمع اليمني، فحسب تقديرات العام (2021م) فإن فئة الإناث تمثل (49.6%) من إجمالي السكان، هذه الفئة التي تشكل تلك النسبة تعاني من آثار كبيرة انعكست علـى صـحتهن النفسـية حيـث أدت إلـى زيـادة حـالات الاكتئـاب والقلـق، لا سـيما بـين أولئـك اللواتي فقدن أفراداً من أسرهن نتيجة لاستمرار الصـراع وعـدم تـوفر الـدعم النفسـي (المطـري، 2025م، 234).

وبمـا أن الـيمن مـا زالـت تعـيش ظـروف الحرب المستمرة منذ ما يقرب من عقد من الزمن فـلا شـك أن المـرأة لا زالـت تعـاني مـن تجربـة الحـرب المؤلمـة التـي تخلـق لـديها ردود أفعـال نفسـية واضـطرابات سـلوكية مختلفـة، لاحـظ الباحـث بعـض مؤشـراتها الدالـة علـى وجـود اضطرابات نفسية نتيجة للحرب التي شنت على الـيمن، حيـث كـان لمحافظـة صـعدة النصـيب الأكبـر مـن آثـار تلـك الحـرب باعتبارهـا أكثـر المحافظات اليمنية تضرّراً.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

يشـهد الـيمن واحـدة مـن أعنـف الأزمـات الإنسـانية فـي العصـر الحـديث، حمَلـت المـرأة أعبـاء إضـافية بسـبب تـدهور الأوضـاع الأمنيـة والاقتصـادية والاجتماعيـة، لـذلك تعرضـت المـرأة لصدمات نفسية نتيجة تحمل مسؤوليات معيشية غيـر مألوفـة، إضـافة إلـى غيـاب المسـتلزمات الأساسية للحياة وفقدان سبل العيش ومحدودية الوصـول إلـى التعلـيم وفـرص العمـل وفقـدان الرعاية الصـحية والخدمات النفسية والاجتماعية المناسبة، كمـا تعـاني الكثيـر مـنهن مـن العنـف القائم على نوع الجنس، مما زاد من معاناة المرأة اليمنيـة وأثـر ذلـك علـى دورهـا فـي بنـاء الأسـرة والمجتمـع، فقد أثبتت دراسة المطري (2025م) وجود ضغوط نفسية تعاني منها المرأة في اليمن مـع ارتفـاع نسبة الاكتئـاب والقلق وسوء التغذية لديها، كمـا أسفرت نتائج دراسة المقدمي وسالم (2024م) عن آثار نفسية جاءت بدرجة عالية لـدى النـازحين بمحافظـة مـأرب، تمثلـت فـي الشعور بـالقلق والخـوف والإحبـاط والميل للعزلـة وخاصة لدى فئة النساء.

فالحرب المستمرة في اليمن لا تضمن للمرأة توافقاً نفسيّاً أو صحة نفسية سليمة، وعلى الرغم من الأهمية الكبيرة لفهم هذه الآثار فإن الأبحاث التـي تتنـاول آثـار الحـرب علـى الصـحة النفسـية للمـرأة فـي السـياق اليمنـي مـا زالـت محـدودة، وانطلاقاً مـن هـذا الواقـع أرتـأى الباحـث ضـرورة دراسـة الآثـار النفسـية للحـرب علـى المـرأة فـي المجتمـع اليمنـي بمحافظـة صـعدة للمسـاهمة فـي تخفيـف المعانـاة وتعزيـز الصـحة النفسـية للمـرأة في ظل ظروف الحرب المستمرة في اليمن.

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في الأسئلة الآتية:

1- ما الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية في محافظة صعدة؟

2- ما مدى توفر الدعم النفسي للمرأة اليمنية؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية بمحافظة صعدة يعزى لمتغيري الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل؟

أهمية الدراسة: تكمن أهمية الدراسة فيما يلي:

1- الأهمية النظرية:

- تهتم هذه الدراسة بفئة مهمة في المجتمع اليمني، وهي فئة النساء باعتبارها من فئات المجتمع الأكثر تضرراً من الحرب في اليمن.
- تتناول هذه الدراسة موضوعاً حيويّاً مهمّاً كدراسة علمية وفقاً للمناهج المتبعة باعتبارها من الموضوعات التي تندر فيها مثل هذه الدراسة في حدود معرفة الباحث.
- قد تفيد نتائج هذه الدراسة الباحثين بما توصلت إليه من معلومات كما يمكن أن تثري المكتبات في جانب العلوم النفسية.
- هذه الدراسة مجالاً لدراسات مستقبلية أخرى تركز على فئات أخرى من المجتمع بما يعزز الفهم علميًا للتحديات النفسية الناتجة عن الصراعات والحروب.

2- الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التدخل المبكر لتوفير الاحتياجات الضرورية للنساء المتضررات من الحرب في اليمن.
- تفيد نتائج هذه الدراسة المنظمات الدولية والمحلية ومؤسسات المجتمع المدني والجهات الحكومية الرسمية والعاملين في المجال الإنساني في اقتراح أهم الحلول والبرامج التي يمكن تقديمها للمرأة بهدف تخفيف الآثار النفسية التي تعاني منها المتضررات من الحرب وفقاً لما توصلت إليه من نتائج.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- التعرف على الآثار النفسية التي تواجهها المرأة اليمنية بسبب الحرب.

2- التعرف على مدى توفر الدعم النفسي للمرأة اليمنية المتضررة من الحرب.

3- التعرف على الفروق بين أفراد العينة في الآثار النفسية للحرب وفقاً لمستوى الدخل والحالة الاجتماعية.

حدود الدراسة:

تشمل الدراسة الحالية الحدود التالية:

1- الحدود الموضوعية: يتحدد موضوع الدراسة في الآثار النفسية التي تواجهها المرأة اليمنية نتيجة للحروب.

2- الحدود البشرية: تتمثل في طالبات جامعة صعدة بمختلف الكليات والمستويات والتخصصات.

3- الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة خلال الفترة من 2025/02/02م وحتى 2025/04/28م.

4- الحدود المكانية: جامعة صعدة بمختلف كلياتها.

مصطلحات الدراسة:

1- الآثار النفسية:

تُعرّف الآثار النفسية بأنها: "نتاج عملية تغير في المواقف، والاتجاهات عند الأفراد في القضايا، والقيم، وأنماط السلوك من خلال المعلومات الصحيحة أو المشوهة، أو حتى الكاذبة للتغير سلباً أو إيجاباً، رفضاً أو قبولاً، حباً أو كرهاً بناء على المعلومات التي تتوفر للإنسان" (الشريف وبقوشة، 2019م، 83).

كما تُعرّف بأنها: "النتائج التي تتمخض عن الظواهر الاجتماعية التي يعيشها الإنسان، والتي تؤثر في حالته النفسية، وتؤثر في شخصيته تأثيراً واضحاً من شأنها أن تقود الفرد إما إلى الاستقرار والتكيف للوسط الذي يعيش فيه، أو تقوده إلى الانسحاب من ذلك الوسط والتعرض إلى التصدع والتفتيت والتداعي، نتيجة الظاهرة الاجتماعية التي يتعرض لها" (أبو طه ومصري، 2022م، 1014).

وتتمثل الآثار النفسية بأعراض على شكل انطواء، وشك، وخوف، وتوتر، وهواجس، وتشاؤم، وتوقع الأسوأ، وحقد. وهناك أشكال كثيرة أخرى لها، منها ما يظهر بشكل مباشر ومنها ما يظهر في ظروف معينة (الشويع، 2021م، 57).

التعريف الإجرائي: ويعرّف الباحث الآثار النفسية بأنها عبارة عن مشكلات مرتبطة بالجانب النفسي تعاني منها طالبات جامعة صعدة نتيجة للحرب، تظهر في شكل اضطرابات نفسية مختلفة.

2- الاضطرابات النفسية:

هي مجموعة الأعراض المرتبطة بالجوانب النفسية التي تظهر على الفرد نتيجة للعوامل النفسية كالحروب أو الكوارث الطبيعية أو أمراض وأوبئة وغيرها، وتظهر على شكل اضطرابات النوم أو الأكل أو الوسواس القهري والعدوانية (المقدمي وسالم، 2024م، 205).

التعريف الإجرائي: هي حالة من الضيق والتوتر والقلق والاكتئاب تعرضت لها المرأة نتيجة لعدم توافقها النفسي مع المؤثرات الخارجية المتمثلة بالحرب.

3- الدعم النفسي:

هي المساعدة الانفعالية والمادية والأدائية التي يتلقاها الفرد من قبل الآخرين المحيطين به ومدى قدرة الفرد على تقبل وإدراك هذه المساعدة (الدوسري، 2020م، 132).

التعريف الإجرائي: هو عبارة عن مجموعة من المساعدات المادية والمعنوية والمعلومات التي تقدم للمرأة المتضررة من الحرب في محافظة صعدة من جانب الجهات الرسمية والمؤسسات المحلية والمنظمات الدولية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

أ- الحروب والصحة النفسية:

تنتج عن الحروب والصراعات المسلحة اضطرابات نفسية كثيرة وتأثيرها مدمر على فئات المجتمع المختلفة بما فيهم فئة النساء، ولا تتوفر معلومات كافية عن انتشار تلك الاضطرابات في الدول النامية، هذه المجتمعات بحاجة إلى دراسات واسعة وعميقة عن ضحايا الحروب والصراعات المسلحة، بحيث تأخذ تلك الدراسات في اعتبارها العوامل الاقتصادية والاجتماعية المختلفة، فقد لا يكون من السهل الفصل بين آثار الحروب والضغوط الاجتماعية والاقتصادية المختلفة، فالمعاناة من الفقر المزمن قد تكون أقل حدة من المعاناة الناتجة عن القنابل والرصاص.

ومما لا شك فيه أن الأمراض النفسية كثيرة الانتشار بين الناس في مختلف المجتمعات سواء كانت متحضرة أو نامية، وتشمل كثيراً من أنواع الاضطرابات التي من مظاهرها النفسية الشائعة المخاوف (الرهاب) والقلق والاكتئاب والشعور بالنقص والإحساس بالحزن الشديد واليأس والشعور بالعجز والذنب ولوم النفس، وتلك الاضطرابات تؤثر في الفرد تأثيراً كبيراً كونها تسيطر عليه وتوجهه وجهات معينة، وكثير من الانحرافات السلوكية كالعدوان ترجع في الأصل إلى اضطرابات نفسية (الحاجة، 2022م، 19).

وتزداد تلك الاضطرابات والانحرافات السلوكية أثناء الحروب وبعدها، ففي الحروب تنتشر الأمراض النفسية ويصاب بها الكثير من فئات المجتمع وبالذات فئة النساء والأطفال؛ حيث يتعرض النازح من الحرب للعديد من الضغوط النفسية التي تسيطر عليه، وتجعله عرضة لأمراض نفسية أخرى كالاكتئاب والقلق؛ حيث يُعدّ كل من القلق والاكتئاب من أكثر الاضطرابات النفسية المنتشرة في العصر الحالي، وذلك نتيجة تعرض الإنسان لضغوطات الحياة اليومية، وصعوبات التأقلم من الظروف الراهنة (صابون، 2024م، 23).

وباعتبار الأحداث الصادمة أثناء الحروب أحداثا تقع خارج الخبرات الإنسانية المألوفة، فقد يؤدي إلى ظهور العديد من المشكلات النفسية، كنقص الثقة بالنفس وبالآخرين، فقدان الأمل، عدم الاستقرار، الخوف والقلق المتزايد، مشاكل النوم، نوبات الحزن، والاكتئاب والأفكار والتصورات التي تؤثر في سلوك الفرد ومزاجه

وصولاً لاضطرابات أكثر شدة؛ كالكرب ما بعد الصدمة (عبوين، 2025م، 369).

كما أن تلك المعاناة تؤدي إلى اضطرابات سلوكية نفسية متعددة، تتراوح بين الاكتئاب والتوتر والخوف والقلق، واضطراب ما بعد الصدمة، واضطراب ثنائي القطب، وانفصام الشخصية، كما يظهر على الشخص أعراض اضطرابات نفسية تنعكس على صحته الجسديّة بصورة سيئة مثل الصداع وألم العضلات وعدم انتظام النبض واضطرابات في الشهيّة وغيرها. وتتزامن الأعراض الفيسيولوجية مع أخرى نفسيّة فتسيطر على المصاب بالاضطراب نوبات الفزع والقلق والخوف والشعور بالذنب والاكتئاب، وقد تصل إلى الأفكار والميول الانتحارية في كثير من الأحيان (فرحات، 2023م، 6).

كما أدت الحرب إلى زيادة معدلات الفقر بين النساء بشكل ملحوظ، حيث أصبح من الصعب عليهن توفير الاحتياجات الأساسية نتيجة تهميشهن اجتماعيّاً واقتصاديّاً (المطري، 2025م، 233).

ومن الجدير ذكره أن الحياة في ظل الحروب تتحول الى جحيم وحتماً سيعاني جميع الأفراد المتضررين من الحروب ضوائق نفسية، منها ما يحدث بشكل فوري ومنها ما يظهر بعد فترة من الزمن، كون الحروب تولد ظروفاً غير مستقرة تهدد صحة ورفاه الناس، وتؤدي إلى انهيار شبه كلي في الأنظمة الصحية، وتفتقر الكثير من المناطق المتأثرة بالحرب في اليمن إلى الخدمات الصحية والرعاية الطبية النفسية الشاملة.

ب- تحديات وصعوبات تواجهها المرأة أثناء الحروب:

1- النزوح وفقدان الاستقرار:

تُجبر المرأة غالباً على النزوح من منزلها مع أطفالها بحثاً عن الأمان، ويعد النزوح من أهم التحديات التي تواجه المرأة في المجتمعات التي تندلع فيها الحروب والصراعات، وهو أمر شائع في العالم، حيث تعيش المرأة ظروفاً غاية في التعقيد والصعوبة سواء في المخيمات أو أي مناطق نزوح داخلي، حيث تفتقر إلى الخصوصية والخدمات الأساسية، بالإضافة إلى فقدها مصادر الدخل والعمل والأقارب والأصدقاء والجيران، لذلك تتعرض لظروف سيئة في بيئة غير مألوفة اختلفت عن تلك البيئة التي اعتادت العيش فيها (المقدمي وسالم، 2024م، 202؛ والمطري، 2025م، 439-440).

ومنذ اندلاع الحرب في اليمن عام 2015م قامت بعض المنظمات الدولية والمحلية بإجراء وإعداد تقارير عن النزوح الداخلي في اليمن، فقد ذكرت منظمة الهجرة الدولية أن معاناة النازحين زادت وتيرتها في عام (2022م) في جميع

أنحاء اليمن، حيث بلغ عدد النازحين (4.3) مليون نازح، جلهم من النساء والأطفال، كما ذكرت المجلة الدولية للصليب الأحمر (2023م) نزوح ما يقرب من (4.2) مليون شخص جراء النزاع في اليمن ويحتاج الكثير منهم الى خدمات ورعاية صحية منتظمة (المقدمي وسالم، 2024م، 206).

2- الفقر ونقص الموارد:

أثناء الحروب غالباً ما تصبح النساء المعيلات الرئيسيات للأسر نتيجة فقدان الزوج أو الأبناء، الأمر الذي يثقل كاهلهن اقتصادياً، فالوضع العام باليمن انعكس سلباً على المرأة التي أصبحت تتحمل المسؤولية بجانب الرجل، وفي كثير من الأحيان تضطر لتحمل المسؤولية كاملة، إما بسبب فقدان العائل وظيفته أو حرفته مع انعدام فرصة العمل البديل أو بسبب انخراطه في جبهات القتال وغيابه عن أسرته، الأمر الذي يجبر المرأة على الانخراط في سوق العمل والبحث عن مهن ذات أجر زهيد، كانت في أغلبها مهناً حكراً على الرجال.

حيث اتجه بعضهن للعمل في المجالات التجارية أو في المطاعم أو بيع بعض السلع البسيطة في الشوارع، كما أن المرأة الريفية ليست بمعزل عن كل هذا، إذ زادت وتيرة الأعمال في الحرف التقليدية لجمع الحطب والرعي ونقل المياه والقيام بكثير من الأعمال الشاقة كالزراعة والاهتمام بالأرض، وهكذا تستمر المرأة اليمنية في دفع ثمن باهض لفاتورة الحرب الدائرة بالبلاد منذ أكثر من تسعة أعوام (السقاف، 2019م).

3- المخاطرة الصحية:

غياب الخدمات الصحية أثناء الحروب يعرض المرأة لمضاعفات أثناء الحمل والولادة؛ حيث تفتقر إلى الرعاية الصحية النفسية والجسدية الضرورية، ويعتبر الحصول على الغذاء والمياه الصحية في حالات الحرب من التحديات الرئيسية التي تواجهها المرأة بسبب فقدان مصادر الماء والغذاء، والنساء أكثر عرضة للتأثر بالأزمات والحروب وفرصة حصولهن على الموارد تكون أقل إن لم تنعدم، والدور الإنجابي للنساء يزيد من تأثرهن بنقص الغذاء أو عدم ملاءمته، فهن يحتجن إلى قدر أكبر من الفيتامينات والمعادن، ونقص التغذية لدى الحوامل يمكن أن يؤدي إلى إنجاب أطفال مرضى وناقصي الوزن ومشوهين، وقد تتعرض النساء والأطفال لمعاناة صحية بسبب العقوبات الاقتصادية التي تؤدي إلى نقص الغذاء والمواد الطبية والمهارات الفنية اللازمة لتقديم المساعدة الطبية اللازمة للنساء.

ويمثل انتشار الأمراض والأوبئة والجوائح مشكلة صحية، وتزداد المخاطر بصفة خاصة بين النساء، فضلاً عن مصاعب الحصول على

خدمات طبية معينة وقت الحرب فقد تتعرض النساء للاستغلال والابتزاز والايذاء حتى يحصلن على خدمة صحية متدنية (ليندسي، 2002م، 128-129).

4- الحرمان من التعليم وفقدان العمل والممتلكات:

كما يفقد الرجال في الحروب ثرواتهم وأملاكهم وأعمالهم، فإن النساء معرضات لفقدان حُليهن ومهورهن وممتلكاتهن الخاصة، ويفقدن أعمالهن ووظائفهن أيضاً.

كما تتعرض النساء إلى الحرمان من ملاحقة الملكيات والإرث مع ظروف الحرب واللجوء والنزوح، والذي تسبب في فقدان أفراد العائلة أو تشتتها بأن من الصعب ملاحقة النساء لملكياتهن مع غياب الوصاية والولاية وملاحقة الإرث إن وجد، وصعوبة الوصول للسجلات العقارية والمدنية والتسجيل الشرعي تزداد أثناء الحروب، حيث يصبح من السهل السطو على ملكياتهن وحقوقهن في ظل فوضى النزاعات.

كما أن الحرب أدت إلى حرمان كثير من الفتيات من التعليم نتيجة الأوضاع الاقتصادية والعنف المتفشي، واستهداف البنية التحتية للتعليم مع عجز الدولة عن توفير الخدمات التعليمية في المناطق الساخنة، ولذلك تتوقف الكثير من النساء عن الدراسة بسبب الحرب مما يؤدي إلى تعطيل حياتهن وإضعاف قدراتهن المستقبلية، فالحرب أدت إلى تغيرات جوهرية في كل مناحي الحياة، فقد ظهرت لدى المرأة إلى جانب مشكلاتها الاقتصادية والاجتماعية مشكلات تربوية وتعليمية لم تكن موجودة من قبل (المطري، 2025م، 439، 447-448).

وقد زادت نسبة الأمية عند الإناث وتسربت الكثير من الفتيات من التعليم بسبب الظروف المادية وانقطاع المرتبات مع عدم استطاعتهن الانتظام في التعليم نتيجة لتعرّض المداس للتدمير والتخريب أو أنها أصبحت مقراً للنازحين أو بسبب نزوحهن مع أفراد أسرهن إلى مناطق أخرى (المطري، 2025م، 449).

5- العنف الجنسي والجسدي:

لا تميل النساء إلى إشعال الحروب، كما أنه ليس لهن القدرة على إنهائها، ومع ذلك فإنهن يعانين كثيراً أثناء الصراعات, وخاصة من العنف الجنسي الذي أصبح واقعاً مروعاً للنساء والفتيات، حيث يستخدم الاعتداء الجنسي كأسلحة حرب لترويع المجتمعات الضعيفة وإثارة الخوف فيها، كما تتعرض النساء في الحروب للاعتقال، إما بسبب أنشطتهن أو للضغط على الشخصيات المعارضة، فقد تتعرض المعتقلات للعنف الجنسي والجسدي داخل المعتقلات، وقد استخدمت قضية المعتقلات كسلاح حرب بين أطراف النزاع المسلح، كما أن كثيراً من الفتيات أقحمت على الزواج من رجال استغلوا الظروف

السيئة للنساء، وهذا بدوره يؤدي إلى ضياع حقوق الزوجة والأطفال في كثير من الأحيان، كما ازدادت السلبية كالزواج المبكر والاتجار بالبشر، لذلك يمكننا القول إن العنف القائم على نوع الجنس بما في ذلك العنف الجنسي قضية سائدة خلال الحروب والنزاعات في كل دول العالم (الأمم المتحدة، 2022م، 22).

6- تفكك الأسرة:

لا تزول آلام الحروب بمجرد وقف إطلاق النار وإنهاء العمليات العسكرية، بل تمتد المأساة لسنوات طوال بعد الحرب، حيث يصحو الناس على ما خلفته الحروب من ندوب عميقة داخل نفوسهم، فالضغوط النفسية الناتجة عن الحروب تؤدي في أحيان كثيرة إلى زيادة المشاكل بين الزوجين، وبالتالي إلى تفكك الأسرة وارتفاع معدلات الطلاق والعنف الأسري. إن الأسرة التي تعاني تبعات الحروب أصبحت مختلة، وهذا الاختلال يشمل الثقافة والتقاليد وأسلوب الحياة، وهذه الآثار السلبية التي تمر بها الأسر بسبب عدم الاستقرار، تمثل خسارة للمجتمع اليمني لفقدانه جيلاً قادراً على الإنتاج والعطاء والتطوير (ليندسي، 2002م، 145).

7- الإصابة بالعديد من الأمراض والاضطرابات النفسية وانعدام الآمن:

تواجه المرأة مخاطر يومية عند محاولتها توفير احتياجات أسرتها، كالتعرض للهجوم أثناء جلب الماء والطعام أو الذهاب إلى العمل؛ لأنه في الغالب لا توجد أي قوى أمنية توفر الحماية في مناطق النزاع، حيث تغض الأطراف المتحاربة الطرف عن إحدى أهم قواعد الحرب، وهي حماية الأطفال والنساء.

ومن الجدير ذكره أن الصعوبات والتحديات والمشكلات التي تواجهها المرأة في الحروب والنزاعات تشكل عوامل للإصابة بالعديد من الأمراض والاضطرابات النفسية المختلفة، ويمكن تلخيص أهم الآثار النفسية التي تعاني منها النساء بسبب الحروب والنزعات على النحو التالي:

أ- الاكتئاب:

يُعدّ الاكتئاب واحدًا من أهم الاضطرابات النفسية المنتشرة على الصعيد العالمي، فهو المساهم الرئيس في زيادة العبء العالمي للأمراض النفسية، وما يترتب عليها من تكاليف علاجية عالية واستنزاف للطاقات البشرية، والتي تسبب لاحقاً إعاقة في عملية التقدّم وحركة التنمية في كافة أنحاء دول العالم، كونه يؤثر على الجوانب الرئيسة التي يتعايش معها الفرد المصاب به؛ من أهمها الجوانب الصحية والاجتماعية والأسرية والمهنية والاقتصادية التي تؤثر على سير حياته بشكل طبيعي. وقد تعددت تعريفات مفهوم الاكتئاب، ومنها أنه: "حالة ذهنية معقدة تجعل الفرد يشعر بمزاج

سيء، وقد يجعله يشعر بالحزن أو اليأس باستمرار، مما يؤثر سلبًا على مجريات حياته" (صابون، 2024م، 24).

ومن علامات الاكتئاب شعور المرأة باليأس، وأن لا قيمة للحياة لديها، إضافة إلى شعورها بالحزن واللجوء إلى البكاء مع فقدان الشهية، وعدم الرغبة في الأكل، والشعور بالألم في المعدة والغثيان، وعدم الراحة في النوم، وعدم القدرة على العمل مع شعور بإرهاق غير طبيعي (المقدمي وسالم، 2024م، 205).

ب- القلق والتوتر:

يُعدّ القلق من الاضطرابات المهمة والخطرة التي تصيب الفرد جرّاء التعرض لموقف ما، فالقلق قد يمثل حالة نفسية تنطوي على مشاعر سيئة مشابهة لشعور الخوف، ويصاحبها اضطرابات فسيولوجية مختلفة. فالقلق هو "عبارة عن حالة من التوتر الشامل نتيجة للكبت والصراع والإحباط، وأنه يمثل الشعور بعدم الارتياح والاضطراب والهم، ويتضمن الشعور بالضيق وانشغال الفكر وتوقع نتائج سلبية فيما يتعلق بمشكلة متوقعة قد تحدث مستقبلاً" (صابون، 2024م، 23).

ويتمثل القلق والتوتر في شعور المرأة بالخوف من المستقبل المجهول، مع عدم الاهتمام والعناية بالمظهر والعناية الشخصية، إضافة إلى الشعور بالخوف من احتمال عودة الحرب والشعور بالعجز في مواجهة الأزمات والمشكلات والتحديات (المقدمي وسالم، 2024م، 205).

ج- الاضطرابات السلوكية:

الاضطراب السلوكي هو "نمط من الأفكار والانفعالات السلوكية التي تتصف بالابتعاد عن السلوك المقبول، وعدم وجود مبرر له، ويصاحب بسوء تكيف، ويسبب ضيقاً وتوتراً للفرد، ويتحدد الاضطراب بعدد تكرار السلوك، وله القدرة على تغير اتجاهات الأفراد حول أوجه الحياة المختلفة، ويقاوم التغير" (ياسين، 2023م، 479-480).

وتتمثل تلك الاضطرابات في انتشار ظواهر تمثل انحرافات سلوكية سلبية لدى المرأة، كانتشار ظاهرة التسول والإدمان على التدخين، وتناول القات وتعاطي الشيشة والمخدرات، إضافة إلى زيادة الخلافات داخل الأسرة، والتي قد تؤدي إلى التفكك الأسري، كما أن المرأة تشعر بصعوبة التركيز في العمل وعدم الثقة في الآخرين.

ثانياً - الدراسات السابقة:

من خلال البحث والاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة وجد الباحث العديد من الدراسات التي أجريت محليّاً وعربيّاً تشير إلى حدة الآثار المختلفة للحروب على النساء والأطفال وفئات أخرى من المجتمع، وسيتم عرض تلك الدراسات ذات الصلة على النحو التالي:

1- دراسة المطري (2025م): وهما دراستان، نشرتا في نفس العام، **الدراسة الأولى:** هدفت إلى تحليل الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية خلال الفترة (2015-2023م)؛ ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي لتحليل الجانب النظري والمفاهيمي، والمنهج الإحصائي في الجانب الميداني. واعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وتكونت عينة الدراسة من (761) امرأة يمنية، تم اختيارهن بأسلوب العينة غير العشوائية (قصدية)، من بعض المديريات في محافظتي صنعاء والحديدة. وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة أن هناك زيادة ملحوظة في عدد النساء اللواتي يتحملن مسؤولية إعالة أسرهن، إلى جانب ارتفاع معدلات الفقر بين النساء وانتشار ظاهرة التسوّل، خاصة بين النساء النازحات. كما كشفت النتائج عن تراجع كفاءة بعض المعلمين والمعلمات نتيجة انقطاع الرواتب، وزيادة نسبة تسرب الفتيات من التعليم، وارتفاع معدلات الأمية بين الإناث لا سيما بين النازحات، بالإضافة إلى ترك الفتيات الدراسة بسبب نقص الكتب والمستلزمات المدرسية، والزواج المبكر.

أما الدراسة الثانية: فهدفت إلى تحليل الآثار الاجتماعية والصحية للحرب على المرأة اليمنية في محافظتي صنعاء والحديدة خلال الفترة (2015-2023م)، ولتحقيق ذلك استخدمت الدراسة المنهج الوصفي والإحصائي، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات والبيانات، وتكونت عينة الدراسة من (761) امرأة، تم اختيارهن بأسلوب العينة القصدية غير العشوائية من بعض مديريات أمانة العاصمة صنعاء، ومحافظة الحديدة. وخلصت الدراسة إلى أنّ المرأة اليمنية تتحمل مسؤوليات التنشئة في حالة غياب الزوج، كما أظهرت النتائج وجود ضغوط على زوجات الأسرى، وزيادة الأرامل، وارتفاع الاكتئاب والقلق، وسوء التغذية، وانتشار الأوبئة والأمراض في مخيمات النازحين.

2- دراسة المقدمي وسالم (2024م): هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية لدى النازحين من الحرب في محافظة مأرب، ولتحقيق أهداف الدراسة اتبع الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وقد أجريت الدراسة على عينة من جميع مخيمات النزوح من مختلف المحافظات، وقد بيّنت نتائج الدراسة أن الآثار النفسية التي جاءت بدرجة عالية هي الشعور بالقلق والخوف والإحباط والضيق والضعف في مشاركة الآخرين أفراحهم وضعف الثقة بالآخرين، وقلة إقامة علاقة مع الآخرين، والميل إلى العزلة، وبالنسبة لمتغير الجنس

توصلت النتائج إلى وجود آثار نفسية لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير العمر وُجدت آثار نفسية للفئة أكثر من (25) عاماً، وبالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية وُجدت آثار نفسية دالة لصالح المتزوجين، أما بالنسبة لمتغير السكن وجدت آثار نفسية دالة لصالح من يسكنون الخيام.

3- دراسة ريزي وآخرين (Rizzi et al., 2022): هدفت الدراسة إلى معرفة التأثير على الصحة العقلية واحتواء صدمة الحرب، وتقديم شدة الأعراض، وتمكين المتضررين من تلقي الدعم النفسي لدى النازحين داخليّاً واللاجئين العابرين في بولندا، وقد استخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة، واستعملت أداة للدراسة نسخة منقحة من (DSM5TR) لتقييم الصحة العقلية، وتكونت العينة من اللاجئين الأوكرانيين، وقد أظهرت النتائج أن معظم العينات بلغت مستويات عالية، وعالية جدّاً من القلق والاكتئاب، واضطراب النوم، وكذلك أظهرت أن القرب من العائلات، أو القدرة على البقاء على اتصال معهم، يمثل عاملاً وقائيّاً في تعزيز القدرة على الصمود فضلاً عن شبكة الدعم، كما أظهرت محدودية وجود مراكز للصحة النفسية.

4- دراسة الشويع (2021م): هدفت الدراسة إلى معرفة أثر الحرب النفسية والسلوكية على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن، دراسة ميدانية بأمانة العاصمة، منطقة بني الحارث نموذجاً، واستخدمت المنهج الوصفي والاستبانة أداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وقد توصلت النتائج إلى أن مقدار الآثار النفسية والسلوكية للحرب كانت مرتفعة، وكانت الفروق مرتفعة أكثر لصالح الإناث في توقع الأسوأ، وكانت أعلى آثار نفسية وآلام جسمية لمن هم يسكنون بالقرب من المواقع التي استهدفت بالقصف.

5- دراسة العمار (2018م): هدفت الدراسة إلى التعرف على التبعات النفسية للحرب في اليمن على الأطفال النازحين في المدارس الحكومية في صنعاء والتي تتراوح أعمارهم بين (8-18) عاماً، حيث استخدمت الباحثة المنهج المسحي، كما استخدمت مقياس أعراض اضطراب ما بعد الصدمة لدى الأطفال (لاسكيل كبس)، بعد أن تمت مواءمته وتكييف فقراته على البيئة اليمنية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة المعاناة النفسية للأطفال بنسبة (79%)، وتمثلت في المعاناة الذهنية وتكرار الذكريات المرتبطة بالصدمة، والإعياء النفسي وكذلك ضعف القدرة على التعبير، وإبداء مشاعر الحزن، كما شكى أفراد العينة من اضطراب النوم والشعور بالإحباط وضعف التركيز وتدني التحصيل الدراسي، كما ظهر لديهم مشاعر الخوف وتجنب الأماكن المرتبطة بالتجربة المسببة للصدمة.

6- دراسة جيمس (James, 2018): هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الآثار النفسية الناتجة عن نزوح الأطفال في مخيمات اللاجئين في الأردن، واستعملت أداة التقييم النفسي للأطفال (CSAP) لقياس الآثار النفسية الناتجة عن نزوح الأطفال في مخيمات اللاجئين في الأردن، وقامت بإجراء مقابلات مع عينة الدراسة المكونة من (20) طفلاً من اللاجئين السوريين تتراوح أعمارهم بين (6-12) عاماً، وأظهرت النتائج أن الأطفال الذين تعرضوا لنزوح يعانون من مجموعة من المشكلات النفسية بما في ذلك القلق والاكتئاب واضطراب النوم ومشاكل في التركيز والتعليم مع شح وجود الخدمات الصحية والنفسية الكافية للتخفيف من حدة المشكلات النفسية التي تواجههم.

7- دراسة بشارة وخليفة (2017م): هدفت الدراسة إلى التعرف على اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دار فور في السودان، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي، وتمثلت الأداة في مقياس اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة، تكونت عينة الدراسة من النساء النازحات، وتم اختيارهن بالطريقة القصدية، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة لدى النساء النازحات في معسكرات ولاية جنوب دار فور تبعاً لمتغيرات الدراسة الديموغرافية في جميع الأبعاد ما عدا بعد الشعور بتكرار الحدث.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة نجد أن تلك الدراسات كشفت عن آثار مختلفة للحروب والنزاعات من هذه الدراسات دراسة المقدمي وسالم (2024م) التي ركزت على الآثار النفسية للنازحين بمخيمات النزوح بمحافظة مأرب، وكان أفراد العينة من الذكور والإناث، أما دراسة الشويع (2021م) فقد سعت إلى معرفة آثار الحرب السلوكية والنفسية على الأطفال بأمانة العاصمة صنعاء، وكذلك دراسة العمار (2018م) التي سعت للتعرف على التبعات النفسية للحرب على الأطفال النازحين في المدارس الحكومية في العاصمة صنعاء، وسعت دراسة المطري (2025م) إلى تحليل الآثار الصحية والاجتماعية للحرب على المرأة اليمنية بمحافظتي صنعاء والحديدة، وبالنظر إلى تلك الدراسات نجد أن الدراسة الحالية تتوافق مع معظمها، من حيث انتمائها للأبحاث الوصفية وفي خطواتها العلمية، غير أن الدراسة الحالية تميزت عن تلك الدراسات في تناولها قضية حيوية مهمة ممثلة بالآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية بمحافظة صعدة، كون المرأة من فئات المجتمع المنسية التي لم تهتم بها البحوث والدراسات بشكل واسع، لمعرفة مدى ما

تعانيه من آثار كارثية للحرب المستمرة في اليمن منذ ما يقرب من عقد من الزمن، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في بلورة الفكرة البحثية بكل جوانبها وتطرق لمتغيرات لم تبحثها تلك الدراسات، كما وظف نتائج الدراسات السابقة في تدعيم دراسته الحالية.

منهج الدراسة وإجراءاتها:

أ- منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي، لملاءمته لطبيعتها ولمعرفة الآثار النفسية التي خلفتها الحرب على المرأة اليمنية.

ب- مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع طالبات جامعة صعدة البالغ عددهن (438) طالبة، حسب الإحصائية الرسمية للجامعة للعام الجامعي 2024/ 2025م (جامعة صعدة، 2025م).

ج- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (104) طالبات من جامعة صعدة، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (1): عينة الدراسة بحسب متغيري الحالة الاجتماعية ومستوى الدخل.

الحالة الاجتماعية	مستوى الدخل			الإجمالي
	منخفض	متوسط	كبير	
متزوجة	14	13	3	30
عازبة	23	22	10	55
مطلقة	4	4	1	9
أرمل	3	7	0	10
إجمالي	**44**	**46**	**14**	**104**

يتضح من الجدول أن عدد أفراد العينة هو (104) طالبات، موزعات على الحالة الاجتماعية بعدد (14) متزوجة، و(23) عازبة، و(4) مطلقات، و(3) أرامل، بينما بالنسبة لمستوى الدخل فالغالب عليه هو الدخل المتوسط والمنخفض، بعد (44) لذوي الدخل المنخفض و(55) لذوي الدخل المتوسط، بينما البقية (10) من ذوي الدخل المرتفع.

د- أداة الدراسة وخطوات بنائها:

استخدم الباحث الاستبانة كأداة لجمع البيانات من أفراد عينة الدراسة، ولإعداد الأداة تم اتباع الخطوات الآتية:

1. الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع.
2. الخروج بالأداة في صورتها المبدئية، وقد تضمنت أربعة محاور، هي: (الاكتئاب، القلق، الاضطرابات النفسية، الدعم النفسي)، وعدد (30) فقرة.

3. عرض الأداة على (5) من المهتمين والمختصين وأعضاء هيئة التدريس بكليات التربية في بعض الجامعات اليمنية في تخصصات علم النفس، وأصول التربية، والمناهج لأخذ آرائهم وملاحظاتهم عن مدى ملاءمتها لقياس ما أعدت لقياسه، ومدى انتماء المحاور للأداة، وانتماء الفقرات إلى محاورها.

4. الخروج بالأداة في صورتها النهائية بعد استيعاب ملاحظات المحكمين، وبالتالي أصبحت الأداة تتضمن أربعة محاور (نفس المحاور)، و(26) فقرة، حيث تم التعديل والحذف وإعادة صياغة بعض الفقرات، والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم (2): عدد الفقرات بكل بعد من أبعاد الاستبانة.

م	المحور	عدد الفقرات
1	الاكتئاب	7
2	القلق	6
3	الاضطرابات النفسية	7
4	الدعم النفسي	6
الإجمالي		**26**

صدق الأداة وثباتها:

أولاً– صدق أداة الدراسة: للتأكد من صدق الأداة، اتبع الباحث الإجراءات الآتية:

1. الصدق الظاهري (صدق المحكمين): تم التأكد من صدق الأداة من خلال عرضها على (7) من المحكمين والمتخصصين في التربية وعلم النفس.

2. صدق الاتساق الداخلي: تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل الارتباط (بيرسون) لإيجاد معامل ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للأداة، وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول رقم (3) التالي:

الجدول رقم (3): معامل الارتباط ومستوى الدلالة لفقرات كل بعد وارتباطها بالدرجة الكلية.

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الأول: الاكتئاب			**المحور الثالث: الاضطرابات النفسية**		
ك 1	0.252**	0.000	ض 1	0.765**	0.000
ك 2	0.643**	0.000	ض 2	0.432**	0.000
ك 3	0.642**	0.000	ض 3	0.650**	0.000
ك 4	0.480**	0.000	ض 4	0.699**	0.000
ك 5	0.580**	0.000	ض 5	0.590**	0.000
ك 6	0.622**	0.000	ض 6	0.414**	0.000
ك 7	0.584**	0.000	ض 7	0.465**	0.000

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المحور الثاني: القلق			المحور الرابع: الدعم النفسي		
ق 1	0.635**	0.000	د 1	0.713**	0.000
ق 2	0.799**	0.000	د 2	0.553**	0.000
ق 3	0.818**	0.000	د 3	0.547**	0.000
ق 4	0.672**	0.000	د 4	0.465**	0.000
ق 5	0.728**	0.000	د 5	0.343**	0.000
ق 6	0.750**	0.000	د 6	0.571**	0.000

يتضح من الجدول السابق ارتباط كل فقرات الاستبانة بالدرجة الكلية، حيث كانت مستوى الدلالة أقل من (0.05).

3. ثبات الأداة:

تم التأكد من ثبات الأداة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، وقد حصلت الأداة ككل على ثبات عالٍ هو (0.88)، والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (4): معامل ألفا كرونباخ للأداة ككل ومحوريها وأبعاده.

م	المحور/ البعد	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	الاكتئاب	0.75
	القلق	0.82
	الاضطرابات النفسية	0.72
الدرجة الكلية للمحور الأول		0.86
المحور الثاني: الدعم النفسي		0.70
الدرجة الكلية للأداة ككل		**0.88**

يلاحظ من خلال الجدول أن الأداة تتمتع بثبات مرتفع هو (0.88) وهو ما يؤكد الموثوقية فيها، وقد حصلت المحاور على ثبات متفاوت ما بين (0.72)، و(0.82) وهو ثبات جيد يؤكد الموثوقية في النتائج التي سيتم التوصل إليها.

ثانياً- إجراءات التطبيق:

بعد أن أصبحت الأداة جاهزة للتطبيق تم توزيعها على الطالبات (عينة الدراسة) في كليات جامعة صعدة، وقد طُلب منهن الإجابة على جميع فقراتها، والإجابة على كل فقرة وفق البدائل (بدرجة كبيرة جدّاً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة ضعيفة، بدرجة ضعيفة جدّاً)، وقد أخذت البدائل القيم الآتية، بحسب الترتيب (5، 4، 3، 2، 1)، كما تم تحديد الوسط المرجح وتقديره اللفظي كما يأتي:

قيم الوسط المرجح	تقديره اللفظي
1-1.80	بدرجة ضعيفة جدّاً
1.81-2.60	بدرجة ضعيفة
2.61-3.40	بدرجة متوسطة
3.41-4.20	بدرجة كبيرة
4.21-5	بدرجة كبيرة جدّاً

وقد تم توزيع عدد (140) استمارة رجع منها عدد (123) استمارة، وتم استبعاد عدد (19) استمارة لعدم اكتمال الإجابة عليها، بالتالي تبقت (104) استمارات هي التي تم إدخال بياناتها على برنامج (SPSS).

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

للإجابة على أسئلة الدراسة المتعلقة بالآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية (عينة الدراسة) قام الباحث بتحليل النتائج باستعمال الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

الإجابة على السؤال الأول:

ينص السؤال الأول على: **ما الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية؟**

وللإجابة على السؤال الأول تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لدرجة استجابات أفراد عينة الدراسة على أداة الدراسة (الاستبانة)، وكانت النتائج على النحو الآتي:

أ- نتائج الإجابة على البعد الأول: (الاكتئاب)

الجدول رقم (5): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور الاكتئاب مرتبة تنازليا بحسب المتوسط

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الأثر
1	أشعر بإرهاق وتعب غير طبيعي.	3.81	1.125	72.2	كبير
2	أشعر بالملل والحزن وأميل إلى البكاء أحيانا.	3.59	1.388	71.8	كبير
3	أشعر بأن الحياة لا تساوي شيئًا.	3.53	1.532	70.6	كبير
4	أشعر بفقدان الشهية وعدم الرغبة في الأكل.	3.31	1.320	66.2	متوسط
5	أشعر أن الأوضاع لن تعود كما كانت سابقًا.	3.12	1.517	62.4	متوسط
6	أشعر بعدم الراحة في النوم.	3.02	1.496	60.4	متوسط
7	أشعر أحيانًا بالغثيان.	2.92	1.289	58.4	متوسط
	المحور ككل	**3.68**	**0.744**	**73.6**	**كبير**

يتضح من الجدول السابق أن المرأة اليمنية تعاني من الاكتئاب بدرجة كبيرة، حيث حصلت الفقرات الخاصة بقياس الاكتئاب في مجملها على متوسط حسابي بلغ (3.68) وانحراف معياري (0.744)، ووزن نسبي (73.6)، ويمكن تفسير ذلك بأن الاكتئاب أحد المشكلات التي أفرزتها الحرب في اليمن، كون الحروب والصراعات المسلحة تخلق ظروفاً تؤثر في شعور المرأة وطريقة تفكيرها وتحد من قدرتها على أداء أنشطتها اليومية.

كما يتضح من الجدول (5) أن أعلى متوسط حصلت عليه الفقرة (أشعر بإرهاق وتعب غير طبيعي)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.81) وانحراف معياري (1.125)، ووزن

نسبي (72.2)، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة اليمنية تعاني من مزيج معقد من العوامل النفسية والجسدية والاجتماعية التي تمثل لها تحديات وصعوبات بسبب دورها ومسؤوليتها، حيث أصبح لديها مسؤوليات إضافية وقت الحرب كرعاية الأسرة وحمايتها والخوف من فقدان الأحبة والأقارب والخوف من التعرض للعنف، ويشكل هذا في مجمله ضغوطًا نفسية وجسدية.

كما يتضح من الجدول (5) أن أدنى متوسط حسابي حصلت عليه الفقرة (أشعر أحياناً بالغثيان)، حيث حصل على متوسط حسابي (2.92)، وانحراف معياري (1.289)، ووزن نسبي (58.4)، ويمكن تفسير ذلك أن الحرب أدت إلى إصابة المرأة في اليمن باختلالات يصعب أن تتحملها، مما أدى إلى اضطرابات في الجهاز الهضمي وفقدان الشهية وسوء التغذية وتغير في الوزن وآلام جسدية كثيرة، كما أن استنشاق الهواء الملوث بدخان الحرائق والمواد السامة والروائح الكريهة الناتجة عن الحرب يمكن أن تسبب الغثيان. وهذه النتائج تتفق مع دراسة المقدمي وسالم (2024م)، وكذلك مع دراسة المطري (2025م)، كما تتفق مع دراسة ريزي وآخرين (2022م) ومع دراسة العمار (2018م).

ب- نتائج الإجابة على البعد الثاني: (القلق)

الجدول رقم (6): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور القلق مرتبة تنازلياً بحسب المتوسط.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الأثر
1	أحاول تجنب مواجهة الأزمات والمشاكل.	4.11	0.911	82.2	كبير
2	تجول في ذهني ذكريات مزعجة عن أحداث الحرب.	3.98	1.397	79.6	كبير
3	أشعر بالخوف من احتمال عودة الحرب.	3.86	1.180	77.2	كبير
4	أشعر بأن مستقبلي مجهول.	3.34	1.324	66.8	متوسط
5	أشعر أنني لا أستطيع مساعدة أسرتي.	2.66	1.336	53.2	متوسط
6	أصبحت غير مهتمة بمظهري.	2.39	1.341	47.8	ضعيف
	المحور ككل	**3.39**	**0.728**	**67.8**	**متوسط**

يتضح من الجدول السابق أن آثار القلق أصبحت واضحة في إصابة المرأة اليمنية بها بدرجة متوسطة في مجملها، حيث حصلت الفقرات الخاصة بقياس القلق ككل على متوسط حسابي (3.39) وانحراف معياري (0.728) ووزن نسبي (67.8)، ويمكن تفسير ذلك أن الحرب في اليمن أدت إلى إصابة المرأة اليمنية بالقلق وأن هناك معاناة حقيقية للمرأة من الحرب المستمرة في اليمن.

كما يتضح من الجدول رقم (6) دلالات الفروق في الإصابة بالقلق الناتجة عن الحرب، وأن أعلى الفقرات الحاصلة على المرتبة الأولى هي (أحاول تجنب مواجهة الأزمات والمشاكل)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.11)، وانحراف معياري (0.911)، ووزن نسبي (82.2)، ويمكن تفسير ذلك أن القلق أثناء الحروب استجابة نفسية طبيعية للخوف والضيق المرتبط بالصراعات المسلحة، وبما أن المرأة اليمنية تعيش تجربة الحرب فمن الطبيعي أن تتوخى الحذر وتتجنب كل المشاكل التي قد تؤذيها.

ويتضح من الجدول أيضاً أن أدنى متوسط حسابي قد حصلت عليه الفقرة (أصبحت غير مهتمة بمظهري)، حيث حصلت على متوسط حسابي (2.39)، وانحراف معياري (1.341)، ووزن نسبي (47.8)، وقد يعزى ذلك إلى تحسن وضع المرأة نتيجة للهدنة الهشة الحالية والتي قلّت فيها وتيرة الصراع المسلح، الأمر الذي أدى إلى تحسن نسبي طفيف في الحياة المعيشية للمجتمع اليمني، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة جيمس (2018م)، ومع دراسة المطري أيضاً (2025م)، وكذلك اتفقت مع دراسة ريزي وآخرين (2022م)، ومع دراسة المقدمي وسالم (2024م).

ج- نتائج الإجابة على البعد الثالث: (الاضطرابات النفسية والسلوكية)

الجدول رقم (7): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور الاضطرابات النفسية والسلوكية مرتبة تنازليا بحسب المتوسط.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي%	مستوى الأثر
1	أدت الحرب إلى انتشار عادات سيئة بين النساء كتناول القات والتدخين.	4.16	1.057	83.2	كبير
2	أدت الحرب إلى انتشار ظاهرة التسول بين النساء.	4.09	1.019	82.8	كبير
3	أدت الحرب إلى زيادة الخلافات داخل أسرتي.	3.73	1.406	74.6	كبير
4	أشعر بصعوبة التركيز أثناء العمل.	3.72	1.278	74.4	كبير
5	أشعر بعدم الثقة في الآخرين.	3.72	1.215	74.4	كبير
6	أشعر أني أكثر عصبية من الآخرين.	3.44	1.308	68.8	كبير
7	أميل إلى الرغبة في الانتقام ممن ظلمني.	2.89	1.481	57.8	متوسط
المحور ككل		**3.68**	**0.744**	**73.6**	**كبير**

يتضح من الجدول (7) أن المرأة اليمنية تعاني من أزمات نفسية وسلوكية بدرجة كبيرة، حيث حصلت في مجمل الفقرات في هذا المضمار على متوسط حسابي (3.68)، وانحراف معياري (0.744)، ووزن نسبي (73.6). كما أن فقرة (أدت الحرب إلى انتشار

عادات سيئة بين النساء كتناول القات والتدخين) حصلت على المرتبة الأولى، وقد بلغ متوسطها الحسابي (4.16) وانحرافها المعياري (1.057) ووزنها النسبي (82.8)، ويمكن تفسير ذلك بأن المرأة اليمنية في ظل الحرب تعاني من توترات نفسية وضغوطات قاسية، الأمر الذي يدفعها إلى اللجوء لاستخدام أساليب غير سليمة كوسيلة مؤقتة للهروب من الواقع المؤلم لتخفيف التوتر، كما أن الحرب أدت إلى تعطيل أنشطة الحياة اليومية مع انعدام فرص العمل، الأمر الذي جعل المرأة تشعر بالفراغ والملل، وأن تتناول القات أو تتعاطى الدخان والشيشة كنوع من ملء الفراغ ومن التسلية.

كما يتضح من الجدول أيضاً أن الفقرة (أميل إلى الرغبة في الانتقام ممن ظلمني) حصلت على أدنى متوسط حسابي (2.89)، وانحراف معياري (1.481)، ووزن نسبي (57.8)، ويمكن تفسير ذلك أن المرأة اليمنية لديها الرغبة في استعادة حقوقها التي سلبتها منها الحرب، وبما أن مستوى هذا الشعور متوسط، كما أظهرته النتيجة، فإن المرأة اليمنية لا تتأثر بسهولة بمشاعر الانتقام، وأن لديها ميلاً للتسامح، وهذا يعكس إستراتيجية جيدة للتأقلم. وهذا يتفق مع نتائج دراسة بشارة وخليفة (2017م)، وكذلك دراسة العمار (2018م)، وأيضاً دراسة الشويع (2021م).

د- نتائج الإجابة على مستوى أبعاد المحور الأول (الآثار النفسية):

الجدول رقم (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية لأبعاد الاستبانة مرتبة تنازليا بحسب المتوسط.

م	المحور	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الأثر
1	**الاضطرابات النفسية والسلوكية**	3.68	0.744	73.6	كبير
2	**القلق النفسي**	3.39	0.728	67.8	متوسط
3	**الاكتئاب**	3.33	0.942	66.6	متوسط
	الدرجة الكلية للاستبانة	**3.41**	**0.625**	**68.2**	**كبير**

يتضح من الجدول (8) أن محور الاضطرابات النفسية والسلوكية حصل على الترتيب الأول، حيث سجل أعلى متوسط حسابي وهو (3.68)، وانحراف معياري (0.744)، ووزن نسبي (73.6)، بينما جاء محور القلق النفسي في المرتبة الثانية، فقد حصل على متوسط حسابي (3.39)، وانحراف معياري (0.728)، ووزن نسبي (67.8)، أما محور الاكتئاب النفسي فحصل على الترتيب الثالث، حيث كان متوسطه الحسابي (3.33)، وانحرافه المعياري (0.942)، ووزنه النسبي (66.6). وبذلك يتبين لنا من خلال الجدول حسب ما

أفرزته النتائج شيوع الآثار النفسية والسلوكية التي تعاني منها المرأة اليمنية نتيجة للحرب باعتبارها الحائزة على المرتبة الأولى، ومن الجدول يتضح نوع وطبيعة تلك الآثار إجرائيّاً بحيث رتب محور الاضطرابات النفسية والسلوكية بالمرتبة الأولى، كونه سجل أعلى متوسط حسابي، يليه بالترتيب محور القلق النفسي، ثم يليه بالترتيب الثالث محور الاكتئاب النفسي، ويمكن تفسير ذلك أن هذا يعكس استجابة المرأة اليمنية لمستويات مختلفة من الضغوط النفسية، ففي البداية تكون الاستجابة أكثر حدة للاضطرابات النفسية والسلوكية بسبب الصدمات المباشرة التي تتلقاها من الحرب كالقصف ودوي الانفجارات والتهجير وانهيار الأمان الاجتماعي، هذه الأحداث ولدت استجابات نفسية فورية مرتبطة بتغييرات في السلوك، كما أن استمرار تهديد الحرب جعلت المرأة في حالة خوف وترقب من المصير المجهول، الأمر الذي أدى إلى إصابتها بالقلق النفسي، وترتيب الاكتئاب بالمرتبة الثالثة تعد نتيجة منطقية لأنها نتيجة تراكمية لتجارب الحرب وضغوطها المزمنة، وهذا الترتيب يعكس تطور التأثير النفسي للحرب على المرأة اليمنية، حيث بدأ بالاستجابة الفورية للصدمة (اضطرابات نفسية وسلوكية)، ثم تتطور إلى قلق نفسي مستمر، ومع استمرار الحرب فترة طويلة تصل تلك التأثيرات النفسية إلى مرحلة الاكتئاب التي تعدّ من أخطر تأثيرات الحروب والصراعات على الصحة النفسية للمرأة.

الإجابة على السؤال الثاني: والذي ينص على: **ما مستوى الدعم النفسي المقدم للمرأة اليمنية؟**

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، لدرجة استجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات محور الدعم النفسي، وكانت النتائج على النحو الآتي:

الجدول رقم (9): المتوسطات والانحرافات المعيارية لمحور الدعم النفسي مرتبة تنازليا بحسب المتوسط.

م	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	مستوى الأثر
1	أشعر أنني محتاجة لدعم نفسي.	3.97	1.181	79.4	كبير
2	أشعر بالضيق لعدم وجود حملات توعية نفسية.	3.78	1.362	75.6	كبير
3	أشارك في أنشطة ترفيهية.	3.47	1.272	69.4	كبير
4	أعتمد على منشورات تثقيفية نفسية.	3.22	1.291	64.4	متوسط
5	لا أدرك ماذا تعني الصحة النفسية.	2.81	1.402	56.2	متوسط
6	أحصل على دعم نفسي من قبل المنظمات.	2.09	1.256	41.8	ضعيف
المحور ككل		**3.22**	**.673**	**64.4**	**متوسط**

يتضح من الجدول (9) معاناة المرأة اليمنية المتأثرة بالحرب من عدم وجود خدمات الدعم النفسي اللازمة، فقد جاءت عبارة (أشعر أنني محتاجة لدعم نفسي) في المرتبة الأولى، حيث حصلت على أعلى متوسط حسابي بلغ (3.97)، وانحراف معياري (1.181)، ووزن نسبي (79.4)، بينما حصلت عبارة (أحصل على دعم نفسي من قبل المنظمات) على أدنى متوسط حسابي، وجاءت في المرتبة الأخيرة، حيث بلغ متوسطها الحسابي (2.09)، وانحرافها المعياري (1.256)، ووزنها النسبي (41.8)، ويمكن تفسير ذلك بأن الدعم النفسي المقدم إلى المرأة اليمنية دون المستوى المطلوب، كونه ضعيفاً ومحدوداً، ويبدو أن هناك العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والإدارية أثرت على هذا الجانب، فالوصول إلى المناطق المتأثرة بالحرب يشكل تحدياً أمام وصول المنظمات، مما يحد من قدرتها على تقديم الدعم النفسي، كما أن أغلب جهود الجهات الرسمية تركز على الجانب العسكري والاقتصادي مع إهمال الخدمات النفسية، إضافة إلى أن كل تلك الجهات تعاني من قلة الإمكانات المالية، فالتمويل الدولي المخصص للبرامج النفسية محدود جدّاً مقارنة بالمجالات الأخرى، إضافة إلى افتقار اليمن إلى العدد الكافي من الأخصائيين النفسيين المدربين للاحتياجات المتزايدة، إضافة إلى ذلك عدم وجود مراكز نفسية متخصصة أو فرق ميدانية في عواصم المحافظات والمديريات، كل تلك الأسباب وغيرها تجعل الدعم النفسي المقدم للمرأة اليمنية محدوداً ولا يلبي أدنى الاحتياجات للدعم النفسي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة جيمس (2018م)، كما اتفقت مع دراسة ريزي وآخرين (2022م).

الإجابة على السؤال الثالث: الذي ينص على: **"هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة** ($\alpha \leq 0.05$) **بين متوسطات استجابة أفراد عينة الدراسة حول الآثار النفسية للحرب على المرأة اليمنية بمحافظة صعدة، يعزى للحالة الاجتماعية ومستوى الدخل؟**

وللإجابة عن السؤال الثالث، تم إجراء اختبار التباين (ANOVA Test) لاستخراج الفروق بين متوسطات استجابات عينة الدراسة كالآتي:

1- **الفروق بالنسبة لمتغير الحالة الاجتماعية (متزوجة، عازبة، مطلقة، أرملة)**

الجدول رقم (10): اختبار التباين الأحادي (one-way anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير الحالة الاجتماعية.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاكتئاب	بين المجموعات	0.363	2	0.181	0.352	0.704
	داخل المجموعات	52.026	101	0.515		
	المجموع الكلي	52.389	103			
القلق	بين المجموعات	0.515	2	0.257	0.253	0.777
	داخل المجموعات	102.842	101	1.018		
	المجموع الكلي	103.357	103			
الاضطرابات	بين المجموعات	2.609	2	1.304	2.534	0.084
	داخل المجموعات	52.003	101	0.515		
	المجموع الكلي	54.611	103			
الدعم النفسي	بين المجموعات	0.028	2	0.014	0.029	0.972
	داخل المجموعات	49.042	101	0.486		
	المجموع الكلي	49.070	103			

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية على أي بعد من أبعاد الاستبانة، إذ إن مستوى الدلالة في كل الأبعاد كان أكبر من (0.05)، ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنها نتيجة منطقية إلى حد كبير في سياق الحرب في اليمن، كون الحرب خبرة نفسية صادمة لا تفرق بين امرأة متزوجة أو مطلقة أو أرملة باعتبارها خبرة قهرية تطال جميع النساء على اختلاف أوضاعهن الاجتماعية لتشابه الضغوط النفسية فهي ضغوط مشتركة تطال الجميع، مما يجعل الأثر النفسي متقارباً بين الفئات المختلفة، وهذا يتسق مع الأطر النظرية في علم النفس التي تؤكد أن الضغوط النفسية الكبرى الجماعية تقلل من تأثر الخصائص الفردية.

2- الفروق بالنسبة لمتغير مستوى الدخل (مرتفع، متوسط، منخفض):

الجدول رقم (11): اختبار التباين الأحادي (one-way anova) للفروق بين متوسطات استجابات أفراد العينة يعزى لمتغير مستوى الدخل.

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
الاكتئاب	بين المجموعات	.3630	2	.1810	0.352	0.704

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
	داخل المجموعات	52.026	101	.5150		
	المجموع الكلي	52.389	103			
القلق	بين المجموعات	.5150	2	.2570	0.253	0.777
	داخل المجموعات	102.842	101	1.018		
	المجموع الكلي	103.357	103			
الاضطرابات	بين المجموعات	2.609	2	1.304	2.534	0.052
	داخل المجموعات	52.003	101	.5150		
	المجموع الكلي	54.611	103			
الدعم النفسي	بين المجموعات	.0280	2	.0140	0.029	0.972
	داخل المجموعات	49.042	101	0.486		
	المجموع الكلي	49.070	103			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود أي دلالة إحصائية تعزى لمتغير الدخل على أي بعد من أبعاد الاستبانة سوى على بعد الاضطرابات النفسية، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار Tukey للمقارنات البعدية. وقد أظهرت النتائج أن الفرق لصالح المرأة ذات الدخل المتوسط عند مقارنتها بالمرأة ذات الدخل المنخفض. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن المرأة ذات الدخل المنخفض تعاني من ضغوط نفسية أكثر حدة من المرأة ذات مستوى دخل متوسط، وذلك نتيجة للحرب وما ينتج عنها من خوف وفقدان ونزوح وفقر، وما يترتب عليه من عجز عن توفير أدنى حد للاحتياجات الأساسية للحياة، أما المرأة ذات الدخل المتوسط فلديها القدرة على توفير الحد الأدنى من الأمان الاقتصادي، فهي قادرة على توفير الاحتياجات الأساسية كالغذاء والدواء، وهذا يساهم في تخفيف حدة الضغوط النفسية ويعزز القدرة على التكيف النفسي مقارنة بالمرأة ذات الدخل المنخفض التي تواجه ضغوطاً نفسية ومعيشية في ظل ظروف الحرب.

توصيات الدراسة:

بناء على النتائج التي تم التوصل إليها؛ توصي الدراسة بالآتي:

- إنشاء مراكز دعم نفسي في عواصم المحافظات ومراكز المديريات تقدم خدمات دعم نفسي مجانية للمرأة اليمنية المتضررة من الحرب.
- توفير فرق متخصصة في العلاج النفسي للقيام بالتنقل للمناطق البعيدة والنائية المتضررة من الحرب لتقديم خدمة الدعم النفسي.

- تمكين المرأة اقتصادياً من خلال توفير فرص عمل وتدريبات مهنية تتناسب مع أوضاعها.
- توفير حماية قانونية للمرأة المتضررة من العنف النفسي والجسدي الناتج عن الحرب.
- تعزيز التعاون مع المنظمات الدولية لتوفير الدعم النفسي والاجتماعي للمرأة المتضررة من الحرب في اليمن.
- ضرورة مشاركة المرأة في مفاوضات السلام وصنع القرار لضمان مراعاة احتياجاتها.
- إنشاء برامج تعليمية تهدف إلى محو الأمية عن المرأة الريفية وإعادة إدماجها بالمجتمع.
- تقديم منح وتمويل للباحثين لدراسة التأثيرات النفسية والاجتماعية للحرب على المرأة اليمنية ووضع حلول عملية.

مقترحات الدراسة:

تقترح الدراسة إجراء الدراسات الآتية:

- الآثار النفسية والاجتماعية للحرب وانعكاساتها على فئتي الأطفال والشباب الجامعي.
- فاعلية مراكز الدعم النفسي في تقديم خدماتها للفئات المجتمعية المختلفة المتضررة من الحرب.
- علاقة الحروب والصراعات المسلحة بعزوف الشباب عن التعليم الجامعي.

قائمة المصادر والمراجع:

أولًا: المصادر والمراجع العربية:

1- أبو طه، رنا سعيد؛ ومصري، إبراهيم سليمان. (2022م). الآثار النفسية والاجتماعية وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأطفال المعتقلين بالحبس المنزلي في مدينة القدس. مجلة دراسات وأبحاث، المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (14)، العدد (1). جامعة زيان عاشور بالجلفة، الجزائر. ص: 1009-1025.

2- بشارة، إيمان عبد الرسول محمد؛ وخليفة، ياسر حسن أحمد. (2017م). اضطراب ضغوط ما بعد الصدمة للنساء النازحات بمعسكرات ولاية جنوب دارفور – السودان. المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث، العدد الثالث – المجلد الثالث. ص: 40-60.

3- جامعة صعدة. (2025م). إحصائية بعدد الطالبات المسجلات في جامعة صعدة للعام الجامعي 2024/ 2025م، نيابة رئاسة جامعة صعدة لشؤون الطلاب.

4- الحاجة، طاهري. (2022م). الاضطرابات النفسية الشائعة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ظل كوفيد 19 من وجهة نظر آبائهم. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العقيد أحمد دراية، أدرار، الجزائر.

5- الدوسري، خليفة بن ناصر العامري. (2020م). الدعم النفسي والاجتماعي وعلاقته بالضغوط النفسية لدى رجال الشرطة في دولة قطر. المجلة

الأكاديمية في الأبحاث والنشر العلمي، العدد 17، جامعة برونيل، لندن، المملكة المتحدة. ص: 125 –162.

6– السقاف، غادة. (2019م). في زمن الحرب المرأة اليمنية تقوم بمهام الرجال. على الرابط: http://www.aljazeera.net/women/2019.

7– شاهين، محمد أحمد. (2023م). الآثار النفسية للحروب والصراعات. معهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي. متاح على الرابط: www.google.com.

8– الشريف، مهدي عطية؛ وبقوشة، محمد أمطول أحمد. (2019م). الآثار النفسية والاجتماعية لدى مبتوري الأطراف في أحداث حرب ليبيا عام 2011م: دراسة ميدانية على عينة من مبتوري الأطراف بمدينة إجدابيا. مجلة البيان العلمية، العدد (2)، جامعة سرت، ليبيا. ص: 80–105.

9– الشويع، نبيلة علي أحمد. (2021م). أثر الحرب النفسية والسلوكية على الأطفال في مرحلة التعليم الأساسي في اليمن "منطقة بني الحارث في أمانة العاصمة نموذجاً". مجلة الأندلس للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (47)، المجلد (8)، يوليو– سبتمبر، 2021م.

10– صابون، منال الطيب. (2024م). الضغوط النفسية والاكتئاب والقلق أثناء حرب السودان 2024م: دراسة النازحين بمراكز الإيواء بولايتي الجزيرة وسنار. مجلة دراسات العلوم التربوية، المجلد (51) ، العدد (3)، 22–36. https://doi.org/10.35516/edu.v51i3.7137.

11– صندوق الأمم المتحدة للسكان. (2025م). تقرير حول الزواج المبكر وتأثيره على تعليم الفتيات في اليمن. مقال منشور على الموقع الإلكتروني، تم تحديثه في 27 أكتوبر 2025م، وتم الرجوع له في 2 نوفمبر 2025م، من الرابط: https://www.unfpa.org/yemen.

12– عبوين، سمية. (2025م). الآثار النفسية للحروب والنزاعات المسلحة على الطفل والمراهق: دراسة تحليلية لـ 16 دراسة باستخدام الذكاء الاصطناعي. مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، المجلد (10)، العدد (1)، 367–385.

13– العمار، فوزية. (2018م). اضطراب ما بعد الصدمة في أوساط الأطفال في اليمن – دراسة عن التبعات النفسية للحرب في اليمن. مركز البحوث التطبيقية بالشراكة مع الشرق (CARPO).

14– فرحات، رلى. (2023م). الحرب تفرز اضطرابات صحيّة ونفسيّة لدى النساء والأطفال. مجلة الوفاق، العدد (7385)، 22 نوفمبر 2023م، إيران. تم الرجوع له في 28 نوفمبر 2025م، من الرابط: https://newspaper.al-vefagh.ir/7385/6/8358.

15– ليندسي، شارلوت. (2002م). نساء يواجهن الحرب. عرض إبراهيم غرايبة. ط 1. اللجنة الدولية للصليب الأحمر، جنيف، سويسرا. متاح على الرابط التالي:
https://www.icrc.org/sites/default/files/publication/file/0798_004_women_facing_war-web_19-12-2022.pdf.

16- المطري، أمل علي أحمد:
- (2025م). الآثار الاجتماعية والصحية للحرب على المرأة اليمنية: دراسة ميدانية على أمانة العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة خلال الفترة (2015-2023م). مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، المجلد (5)، العدد (3)، 228- 250. https://doi.org/10.56989/benkj.v5i3.1405.
- (2025م). الآثار الاقتصادية والتعليمية للحرب على المرأة اليمنية: دراسة ميدانية على أمانة العاصمة صنعاء ومحافظة الحديدة خلال الفترة (2015-2023م). مجلة جامعة صنعاء للعلوم الإنسانية، المجلد (4)، العدد (4)، جامعة صنعاء، اليمن. ص: 437-469.

17- المقدمي، نبيل حسن صالح؛ وسالم، عزي أحمد زيد. (2024م). الآثار النفسية لدى النازحين من الحرب في محافظة مأرب. مجلة جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، المجلد (19)، العدد (1)، جامعة القرآن الكريم والعلوم الإسلامية، اليمن.

18- ياسين، عبد الرزاق. (2023م). الاضطرابات السلوكية. مجلة كلية التربية الأساسية، المجلد (15)، العدد (56)، 477-492.

ثانياً- المراجع باللغة الإنجليزية:

- James, J. (2018). The psychological impact of displacement on children in refugee camps in Jordan. Journal of Refugee Studies, 31(1), 1-19.
- Rizzi, D.; Ciuffo, G.; Sandoli, G.; Mangiagalli, M.; De Angelis, P.; Scavuzzo, G. … & Ionio, C. (2022). Running Away from the War in Ukraine: the impact on mental health of internally displaced persons (IDPs) and refugees in transit in Poland .International journal of environmental research and public health, 19(24) ,16439.https://www.mdpi.com/1660-4601/19/24/16439#.
- World Health Organization (WHO). (20 January, 2012). Global Burden of Mental Disorders and the Need for a Comprehensive, Coordinated Response from Health and Social Sectors at a country Level. Retrieved on: 30. EB130. R8. https://www.apps.who.int/gb/ebwha.

مجلة جامعة صعدة
SA`ADAH UNIVERSITY JOURNAL

1431هـ - 2010م
جامعة صعدة
SA'ADAH UNIVERSITY

تم بحمد الله